من ضمن سلسلة العمليات

القدس لن تهود

بيان من القيادة العامة

«غـــزوة مانـــدا بـــاي» : اقتحام القاعـــدة البحرية الأمريكيـــة في كينيـــا

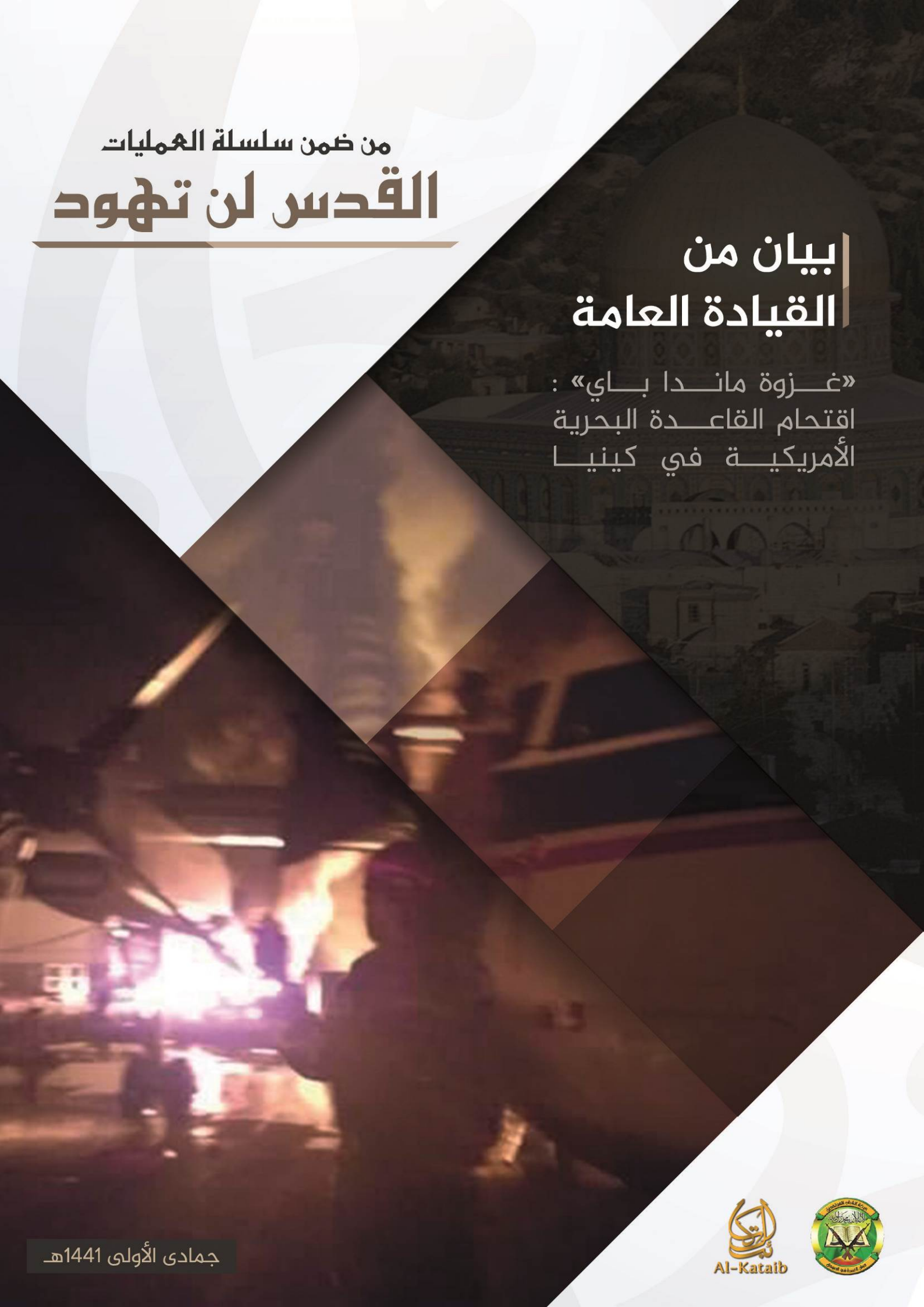

جمادى الأولى 1441هـ

Al-Kataib

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده

قال الله تبارك وتعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (10) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (12) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ) [آل عمران، 10-13]

وقال وتعالى:

(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [الأنفال، 10].

بيان من القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين حول غزوة «خليج ماندا» على القاعدة البحرية الأمريكية في كينيا:

في صباح يوم الأحد، العاشر من شهر جمادى الأولى 1441هـ قامت ثلة من المقاتلين من كتيبة الاستشهاديين التابعة لحركة الشباب المجاهدين بغزوة مباركة على قاعدة بحرية للقيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم» التي تقع في «خليج ماندا»، بمقاطعة «لامو» في كينيا، فتمكنوا من قتل وإصابة 17 من الجنود الأمريكيين بفضل الله وتسعة من القوات الخاصة الكينية.

نجح المجاهدون بفضل الله في ضرب الصليبيين الغافلين في قلب القاعدة العسكرية الشديدة التحصين، وتمكنوا من تدمير مستودع للأسلحة والمركبات القتالية وسبعة من الطائرات العسكرية.

قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ) [الأنفال، 36].

تُعد القاعدة الصليبية المعروفة باسم «معسكر سيمبا» منشأة عسكرية تضم المئات من أفراد الجيش الأمريكي. ويُعد هذا المعسكر أيضًا، مقرًا للعمليات العسكرية الأمريكية في شمال كينيا، حيث يعمل كمنصة إطلاق للعمليات الاستخباراتية وللمراقبة والاستطلاع (ISR) التي يعتمد عليها الصليبيون الغربيون في حربهم ضد الإسلام في شرق إفريقيا، كما يستخدم «معسكر سيمبا» أيضًا لتدريب وحدات خاصة من جنود كينيا.

هذا الهجوم المبارك، الذي يعد جزءًا من حملة «القدس لن تهود»، يمثل حلقة متصلة بالهجوم السابق على قاعدة «بليدوكلى» الجوية الأمريكية قبل ثلاثة أشهر.

ومنذ الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة للدولة اليهودية الصهيونية، استمرت إدارة ترامب في طريق العداء والقمع الصارخ لأهلنا في فلسطين المحتلة، واعترفت الولايات المتحدة بضم الصهاينة لمرتفعات الجولان، ودعمت المستوطنات اليهودية الغير الشرعية في فلسطين المحتلة، ولا تزال ملتزمة بتقديم أكثر من 3 مليارات دولار من المساعدات العسكرية سنويًا للمحتلين الصهاينة من أجل مواصلة اضطهاد وقصف المسلمين بلا هوادة في فلسطين.

وبناءً على ذلك ووفقًا للمبادئ الإسلامية في نصرة المستضعفين وطرد المعتدين والدفاع عن مقدسات الإسلام، نفذت حركة الشباب المجاهدين هجومًا يوم الأحد ضد الجنود الأمريكيين في «خليج ماندا» بكينيا.

قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ) [التوبة، 12].

إن قضية فلسطين ليست مجرد قضية عربية أو فلسطينية فحسب، إنها قضية تهم كل مسلم وترتبط مباشرة بإيمان كل مؤمن. فإن المسجد الأقصى أول قبلة للمسلمين، وثالث أقدس موقع في الإسلام ومسرى رسولنا ﷺ، وأي عدوان ضده أو على المسلمين في الأراضي المقدسة يعتبر إعلان حرب ضد الأمة المسلمة قاطبة.

قال الله تعالى في كتابه العزيز: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [الإسراء، 1] .

ومنذ ما يقرب من نصف قرن، انخرطت الولايات المتحدة الأمريكية في حرب شاملة وقحة ضد الإسلام في كل مكان. وقد شهد العالم أجمع، الإدارات الأمريكية المتتالية تدمر بشكل سري وعلني حياة ملايين المسلمين وثرواتهم وأحلامهم في حملة صليبية لا هوادة فيها ضد الإسلام.

تورط الولايات المتحدة في الحرب اللبنانية عام 1982، وعقوباتها ضد العراق عام 1991، وتدخلها في الصومال عام 1992، وغزوها للعراق وأفغانستان، واحتجازها غير القانوني للمسلمين في باغرام وخليج جوانتانامو، ودعمها الغير المحدود لنظام الفصل العنصري الصهيوني، وقصفها الجوي بلا رحمة للمسلمين الأبرياء في اليمن وباكستان وأفغانستان وسوريا والصومال، كل هذا دليل على جرائم الحرب الأمريكية البشعة في العالم الإسلامي.

يقول الله تعالى: (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [البقرة، 254].

هذه العملية المباركة ضد القوات الأمريكية في «خليج ماندا»، هي رسالة رفض لمزاعم ترامب الساذجة بأن تداعيات الدعم الأمريكي للنظام الصهيوني لن تكون أكثر من مجرد مظاهرات ومقاطعات ومشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي.

فإننا نحن أمة مسلمة نرفض الظلم والاضطهاد، ولا نقبل الإذلال وسنسعى دوما للانتقام من أولئك الذين يهاجمون ديننا ومقدساتنا. وبإذن الله، ستستمر الحملة العسكرية «القدس لن تهود» حتى تقوم الإدارة الأمريكية:

- بوقف جميع أشكال التدريب والدعم الذي يقدمونه للنظام الصهيوني في حربهم ضد المسلمين في فلسطين المحتلة.
- بوقف القصف الجوي العشوائي ضد نساء وأطفال المسلمين.
- بسحب جميع القوات الأمريكية من أراضينا المسلمة.
- بإطلاق سراح جميع المسلمين المحتجزين ظلمًا في سجونهم، وإغلاق جميع القواعد العسكرية والسجون السرية التي أقاموها في بلاد المسلمين لإذلال أمتنا.
- بالكفّ عن نهب مواردنا ومساعدة الأعداء الذين يحتلون أراضينا.

لقد تجاهلت الإدارات الأمريكية المتعاقبة تحذيرات المجاهدين مرارًا وتكرارًا فيما يتعلق بسياستها الخارجية القمعية وغزوها للأراضي المسلمة، مما أجبر المجاهدين على إيصال رسائلهم بدماء الجنود الأمريكيين ودموع عائلاتهم حتى يتعظوا بها.

وإن الفشل في الامتثال للمطالب المذكورة أعلاه، لن يؤدي فقط إلى المزيد من سفك دماء الجنود الأمريكيين في الأراضي المسلمة، بل سيؤدي أيضًا إلى تعريض حياة مواطني الولايات المتحدة ومصالحها في جميع أنحاء العالم للخطر كتعويض عادل عن جرائمهم الوحشية، وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين، قال الله تعالى:

(فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) [البقرة، 194].

ورسالتنا للشعب الأمريكي: اعلموا أنه طالما استمرت حكومتكم في دعم النظام الصهيوني في طغيانهم ضد أهلنا المسلمين في فلسطين، وطالما لا تزال قواتكم تشارك عسكريًا في أراضٍ مسلمة، فلن تكونوا أبدًا آمنين داخل بلادكم أو خارجها.

إن سلسلة الهجمات في نيروبي، ودار السلام، ويو إس إس كول، و11 سبتمبر، وغزوة «بليدوكلى»، والهجوم الأخير في «خليج ماندا» في كينيا، ينبغي أن تكون بمثابة تذكير صارخ بأن الحملة الصليبية الأمريكية ضد الإسلام والمسلمين لها عواقب مميتة ولن تمر دون رد.

ولا تخدعنكم الأكاذيب التي تنشرها وسائل الإعلام اليمينية العميلة، لأنكم من سيتحمل في نهاية المطاف نتائج حماقة حكومتكم، وسياساتها الخارجية السيئة ونتيجة طموحات هيمنتها على بلاد المسلمين.

وعندما يهاجم المجاهدون القواعد العسكرية الأمريكية، فمن المعتاد من الصليبيين الجبناء أن ينتقموا من النساء والأطفال المسلمين بالقصف الجوي العشوائي. لكن اعلموا أن كل إجراء تقومون به ستكون له تداعيات خطيرة وكما تزرعون تحصدون عاجلا كان أم آجلا.

قال الله تبارك وتعالى: **(إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ)** [الأنفال، 19].

وفي هذا المقام تشيد قيادة حركة الشباب المجاهدين بالمقاتلين الشجعان والفرسان البواسل وتهنئهم بعملية «خليج ماندا»، والتي نفذت بتوجيهات وتعليمات من قيادة تنظيم قاعدة الجهاد وعلى رأسه الشيخ أيمن الظواهري - حفظه الله.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل شهداءنا ويعلي مراتبهم في الجنة، فبثبات هؤلاء الأبطال ودماءهم وتضحياتهم عاقب الله عز وجل الصليبيين الأمريكيين المتغطرسين ودمر قاعدتهم وأذل جيشهم.

وإننا ندعو المسلمين عامة والمجاهدين في شرق إفريقيا خاصة إلى اتباع خطى هؤلاء الفرسان الأشاوس، وجعل المصالح الأمريكية أولى أولوياتهم في جميع عملياتهم.

قال الله تبارك وتعالى: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (14) وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة، 14-15].

وختاما، إلى أهلنا المسلمين الأحبة في القدس وفلسطين المحتلة، نقول لكم، اصبروا، وصابروا، وواصلوا جهادكم ضد النظام الصهيوني. نسأل الله أن يتقبل شهدائكم، ويشفي جرحاكم، ويقوي صفوفكم. وإن هدف المجاهدين الذين يقاتلون تحالف الصليبيين والمرتدين في مختلف جبهات القتال الجهادية، هو تحرير القدس من المحتلين الصهاينة ومساعدة إخوانهم في فلسطين وتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

ونؤكد لأهلنا في فلسطين مرة أخرى قسم شهيد الإسلام وإمام المجاهدين في هذا العصر، الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله تعالى- الذي قال: **«إلى إخواننا في فلسطين نقول لهم: إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا، وإن دماءكم دمائنا، فالدم الدم، والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه».**

وإننا نقاتل في الصومال وأعيننا على بيت المقدس.

اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذلُّ فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر

اللهم ثبتنا وثبت المجاهدين في كل مكان، في الشام والعراق وجزيرة العرب ومغرب الإسلامي وشبه القارة الهندية وخرسان وبلاد الهجرتين وغيرها

اللهم سدد رميهم واربط على قلوبهم ومُدَّهم بمدد من عندك، وانصرهم على عدوك وعدوهم فإنه لا ناصر لنا ولهم إلا نَت يا قوي يا عزيز.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

والله أكبر

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ

مع تحيات

Al-Kataib

جمادى الأولى 1441هـ

لا تنسونا من صالح دعائكم